

المحرر الوجيز

@ 510 @ العبد خير له وأعظم أجرا من جرعة غيظ في اﷻ وروى أبو هريرة أن النبي صلى اﷻ عليه وسلم قال (من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه اﷻ أمنا وإيمانا والعفو عن الناس من أجل ضروب فعل الخير وهذا حيث يجوز للإنسان ألا يعفو وحيث يتجه حقه) وقال أبو العالية ! 2 2 ! يريد المماليك .

قال القاضي أبو محمد وهذا حسن على جهة المثال إذ هم الخدمة فهم مذنبون كثيرا والقدرة عليهم متيسرة وإنفاذ العقوبة سهل فلذلك مثل هذا المفسر به وذكر تعالى بعد ذلك أنه ! 2 ! فعم هذه الوجوه وسواها من البر وهذا يدل على أن الآية في المندوب إليه ألا ترى إلى سؤال جبريل عليه السلام فقال ما الإيمان ثم قال ما الإسلام فذكر له رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم المفروضات ثم قال له ما الإحسان قال (أن تعبد اﷻ كأنك تراه) الحديث \$ سورة آل عمران 135 - 136 \$.

ذكر اﷻ تعالى في هذه الآية صنفا دون الصنف الأول فألحقهم بهم برحمته ومنه فهؤلاء هم التوابون وروى في سبب هاتين الآيتين أن الصحابة قالوا يا رسول اﷻ كانت بنو إسرائيل أكرم على اﷻ منا حين كان المذنب منهم يصبح وعقوبته مكتوبة على باب داره فأنزل اﷻ هذه الآية توسعة ورحمة وعوضا من ذلك الفعل ببني إسرائيل ويروى أن إبليس بكى حين نزلت هذه الآية وروى أبو بكر الصديق رضي اﷻ عنه أن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم (ما من عبد يذنب ذنبا ثم يقوم فينطهر ويصلي ركعتين ويستغفر إلا غفر له) وقوله ! 2 2 ! عطف جملة ناس على جملة أخرى وليس ! 2 2 ! بنعت كرر معه واو العطف لأن تلك الطبقة الأولى تنزه عن الوقوع في الفواحش والفاحشة هنا صفة لمحدوف أقيمت الصفة مقامه التقدير فعلوا فعلة فاحشة وهو لفظ يعم جميع المعاصي وقد كثر اختصاصه بالزنا حتى فسر السدي هذه الآية بالزنا وقال جابر بن عبد اﷻ لما قرأها زنى القوم ورب الكعبة وقال إبراهيم النخعي الفاحشة من الظلم والظلم من الفاحشة وقال قوم الفاحشة في هذه الآية إشارة إلى الكبائر وظلم النفس إشارة إلى الصغائر و ! 2 2 ! معناه بالخوف من عقابه والحياء منه إذ هو المنعم المتطول ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي اﷻ عنه رحم اﷻ صهيبا لو لم يخف اﷻ لم يعصه و ! 2 2 ! معناه طلبوا الغفران واللام معناها لأجل ذنوبهم ثم اعترض أثناء الكلام قوله تعالى ! 2 2 ! اعترضا موقفا للنفس داعيا إلى اﷻ مرجيا في عفوه إذا رجع إليه وجاء اسم ! 2 2 ! مرفوعا بعد الاستثناء والكلام موجب حملا على المعنى إذ هو بمعنى وما يغفر الذنوب إلا اﷻ وقوله تعالى ! 2 2 ! الإصرار معناه اعتزام الدوام على الأمر وترك الإقلاع عنه ومنه صر

الدنانير أي الربط عليها ومنه قول أبي السمال قعنّب العدوي علم أنّها مني صرى